

## الدرس الثاني من شرح (الشمائل المحمدية ) 2 الدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه السماوات وملئ الأرض وملئ ما بينهما وملئ ما شاء ربنا من شيء بعد.

احمده تعالى واسكره واستغفره واستغفريه واستعينه واستففره واسشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسشهد ان نبينا وحبيبنا - 00:00:00

محمد عبد الله ورسوله وصفاته من خلقه وخاتم انبائاته ورسله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان واقتفي اثرهم الى يوم الدين. وبعد فهذا هو مجلسنا الثاني - 00:00:30

في مدارسة كتاب مختصر الشمائل المحمدية. الذي نتدارس فيه واياكم شمائل النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. في ليلة شريفه هي ليلة الجمعة يحملنا ذلك حملاً على ان تلهج السنننا في ساعتنا - 00:00:50

هذه بكثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وهي ليلة حظ المسلم فيها من الخير والاجر والبركة ان يكون كثير الصلاة والسلام على رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهو الذي ندبرنا الى ذلك - 00:01:10

لقوله اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فهي ليلة يستحب لاحدنا ان يكون كثير الذكر لله كثير الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فما ادركه من مجلس ان يقوم احدنا عنه - 00:01:30

فقد ملأ صحفته صلاة وسلاماً على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ثم هي صلاة وسلام على نبينا عليه الصلاة والسلام تلهج بها السنننا في مجلس بهذه احبيتى الكرام في مجلس كهذا. احبيتى الكرام تنطق فيه - 00:01:50

بالصلاه والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ونحن نستتبع شمائله عليه الصلاه والسلام. ونحن نعرض ايضاً في - 00:02:10

ذلك كله الى جملة اخلاقه واحواله والكمالات التي خلقه الله تعالى وجلبه عليها صلى الله عليه واله وسلم فلا عجب اذا ان يقوم احدنا من مجلس كهذا وقد تواطأ قلبه ولسانه حباً وصلاه وسلاماً - 00:02:30

فمن على رسول الله عليه الصلاة والسلام. بل لا يبعد على احدنا ان يقوم ها هنا اكثراً اشتياقاً لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو مطلب شريف والله. وهو واجب ان يكون في قلب كل مسلم. وهو الواجب ان يكون ايضاً مستحضرنا في قلوبنا وافئدتنا - 00:02:50

او اذهاننا على الدوام غير ان الغفلة التي تعترينا والقصور الذي ينتابنا والشواغل التي تعيقنا كثيراً عن جملة من المطالب الشرعية تحول بيننا وبين الوصول الى تلك المطالب. فتأتي مثل هذه المجالس كمحطة يتزود فيها المؤمن - 00:03:10

اجدد فيها تلك المعانى السامية ويحرك فيها ايضاً مياه المحبة الراكرة في القلوب لينتعش حبه للنبي صلى الله عليه واله وسلم. وهذا الباب العظيم اعني بباب الشمائل المحمدية. على ما مضى شرحه في المجلس الماضي. وبيان معنى الشمائل - 00:03:30

الوجوه التي تأتي عليها وعناية اهل العلم بها وشديد روایتهم ونقلهم وامانتهم في حفظهم لهذا الباب الكبير من العلم لlama الى هذا اليوم هو اصل اصيل وركن ركين. وقاعدة راسخة يجب ان يتواصى بها اهل الاسلام. وان يذكر بعض - 00:03:50

بعضاً بشمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم. ذلك ان دراستك للشمائل عبدالله وان عناية المسلم والمسلمة بشمائل المصطفى صلى الله عليه واله وسلم تزيده ايماناً للنبي عليه الصلاة والسلام وذلك واجب. تزيده حباً ومعرفة بالنبي - 00:04:10

الصلوة والسلام وذلك ايضا واجب. تزيده قربا من السنة واستمساكا بها واقتناء لثارها وذلك ايضا واجب تزيده شوقا الى نبي اخبر عليه الصلاة والسلام انه اشتق الى لقائنا ورؤيتنا وهو ينتظر اعلى الحوض سابقا لنا - 00:04:30

الصلوة والسلام وذلك كله واجب. فانظر رعاك الله. كم كم يجد المسلم والمسلمة في عنایته بالشمائل المحمدية من جملة المطالب والمقاصد والمعانی الكبيرة التي هي اساس في الدين. واذا كان طلبة العلم قد توزعوا في فنون العلم وفروعه ينتهي - 00:04:50 منه ويستكثرون ويريدون خيرا عظيما وعلما شرعيا جليلا فان الشمائل المحمدية قاعدة صلبة راسخة لتلك العلوم الشرعية على السواء. فهذا باب كبير نتواصل بمجالسته ومذاكرته وتعاهده. شمائل نبينا عليه الصلاة والسلام وان شئت فقل اوصاف خلقته وخلقته الكريمة عليه الصلاة والسلام. احواله وشئونه الخاصة عليه - 00:05:10

الصلوة والسلام. تعاملاته واحواله في نفسه ومع الاقربين من حوله عليه الصلاة والسلام. كل ذلك سيأتيكم تباعا في هذه الابواب المنتظمة كعقد منظوم متالا في شمائله صلى الله عليه واله وسلم. ونحن كما ابتدأنا في الدرس المنصرم - 00:05:40

وجلسة الاسبوع الماضي نتدارس مختصر الشمائل المحمدية كتاب الامام الترمذى رحمة الله عليه الامام العظيم صاحب السنن فانه صنف الشمائل المحمدية وادعها جملة من الابواب كل باب فيه عدد من الاحاديث يذكر فيه طرفا من تلك الشمائل - 00:06:00

فاختصره الشيخ الالباني رحمة الله عليه في الكتاب الذي بين ايدينا فكان اقل في عداد الاحاديث على ما مضى شرحه بينه وبين اصله في المجلس المنصرم. واول الابواب التي ابتدأناها في الاسبوع الماضي هو الباب الذي يصف ما جاء في - 00:06:20

عليه الصلاة والسلام هو وصف شكله وهيئته وصف وجهه وملامحه عليه الصلاة والسلام وصف جسده صلى الله عليه واله وسلم شعره عينه لون بشرته اطراف اصابعه كفه قدماه صدره وظهره - 00:06:40

كل عضو من بدنه صلى الله عليه واله وسلم حظي بوصف دقيق ورواية امينة نقلها الصحابة نقلها اقوام امتألت قلوبهم بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكما رروا لنا الحال والحرام والعقيدة والمسائل وابواب الاسلام حرصوا - 00:07:00

مجدا على ان ينقلوا لنا صورة رأتها اعينهم. واكتحلت بها وابتهرت قلوبهم برؤية وجهه صلى الله عليه وسلم وبصحته وبنقل احواله فكانوا رحمة الله عليهم ورضوان الله عليهم اجمعين. كانوا حريصين على ان يكونوا - 00:07:20

معنا وعلى ان يكونوا كذلك في غاية النصح لنا. ان يحفظوا لنا جزءا من الترکة المحمدية. وجزءا دليلا عظيما من التميرات النبوية ليس ليس مقصورا على معرفة احكام الدين ومسائله والحال والحرام. كل ذلك - 00:07:40

ورووه بكل امانة ودقة وعلم. لكنهم مع ذلك حرصوا على ان يجعلوا احدنا يعيش قريب من منا عاشوه وان يكون كذلك متھيأ لان يحمل من الاسلام والدين كما حملوا. وان يملأ احدنا قلبه - 00:08:00

حبا وایمانا وصدقها في الطاعة والاتباع والامتثال لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثلما بلغوا نقلوا لنا وصفا نقلوا لنا وصفا يعوضنا شيئا فقدناه. يعوضنا ما فقدناه من شرف الصحبة. فما - 00:08:20

كتبه الله لنا ويعوضنا ايضا منازل عاشوها تمتلى حبا وتضحية وفداء وصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان غاية ما يمكن ان يقدموه لاحدنا في الامة ان يصفوا لنا ان نبينا صلى الله عليه - 00:08:40

وسلم. حتى كان احدنا يراه. هذا الوصف الدقيق الذي نقوله بكل امانة وحب لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم يجب ان نأخذه بعيناية وجد يا اهل الاسلام. ويجب ان يكون حظ احدنا من هذه الرؤية ببساطة - 00:09:00

سيرته ان لم يظفر بها ببصره ان يكون ايضا كانه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى العين. لأن ذلك ايمانك عبد الله ويقوى بلا شك محبتك لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فهدموا الى مجالس - 00:09:20

ذكروا فيها شمائله بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. تعالىوا نصف جميعا ما نقله الصحابة من اوصاف خلقته عليه الصلاة والسلام لتعرف اننا اتباع امة شرفها الله بهذا النبي الكريمه. العظيم الجليل عليه الصلاة والسلام - 00:09:40

جماله عليه الصلاة والسلام اوتيه من نواحيها الثالث. جمال خلقه وطباعه وتعامله مع الناس وجمال خلقته وهيئته وشكله ومنظره عليه الصلاة والسلام. وجمال احسانه والنعمه التي جعلها الله تعالى على يديه في رقبة كل مسلم ومسلمة. انقذه الله تعالى به من

الظلمات الى النور. ومن النار الى جنة عرضها السماوات - 00:10:00

الارض بلغ العلا بكماله. كشف الدجى بجماله. حست جميع خصاله صلوا عليه واله اللهم صلي وسلم وبارك عليه. ابتدأ مجلسنا الماضى بحديث ذكره انس رضي الله عنه يصف فيه جملة من - 00:10:30

او صافه صلى الله عليه واله وسلم. وها نحن اذا نعيid ذلك الحديث لنسأله ما يتبعه بمشيئة الله. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل - 00:10:50

الصلوة واتم التسليم. قال الحافظ ابا عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى. باب ما جاء في خلق رسول قول الله صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس - 00:11:10

بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق ولا باللادم ولا بالجعد القحط ولا بالسقوط. بعثه الله تعالى على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين. ما تبعت عشر سنين وتوفاه - 00:11:30

الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. الحديث تم بمعانيه والوقوف على به في المجلس المنصرم لكن اثنا زاد به لنربط ما سيأتي بما سبق. نعم وعنه رضي الله عنه قال وعن رضي الله - 00:11:50

عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير. حسن الجسم. وكان شعره وليس بجعل ولا سقط اسرم اللون اذا مشى يتكتفأ. هذا حديث اخر يرويه ايضا انس رضي الله عنه في وصف رسول الله - 00:12:10

صلى الله عليه واله وسلم. والحديث ايضا في الصحيحين كالذى سبقه. الحديث ايضا بالرواية انس وانت تلحظ رعاك ان انس رضي الله عنه ذلك الغلام الفتى الصغير الذى تشرف بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:30

قادما له فانه قد جاءت به امه منذ ان وصل رسولنا صلى الله عليه وسلم المدينة جاءت به امه تعهد به الى رسول الله صلواته والسلام. ليتشرف بصحبته وخدمته. فنعم الام ونعم ما قامت به رضي الله عنها. ونعم - 00:12:50

الذى حازه انس رضي الله عنه ان صباح وصغر سنه الذي هياً له مثل هذا الدور بان يكون مصاحبا ملازما خادما لرسولنا صلى الله عليه وسلم. هياً له شيئا لم يتهيأ لكتير غيره من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين - 00:13:10

ولعلك تلحظ معي ان جملة ليست باليسيرة من الروايات التي جاءت في وصف رسولنا صلى الله عليه وسلم كان صاحبها انس رضي الله عنه ذلك انه بشدة صحبته وكثرة ملازمته يتهيأ له من نقل الدقائق - 00:13:30

وفي الاوصاف ما لم يتهيأ لغيره. وقد مضى في المجلس الماضى كيف ان انس رضي الله عنه استطاع ان يحصي عدد البيض في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي لحيته بما لا يتجاوز عشرين شعرة بيضاء. هذه - 00:13:50

وهذا الاحصاء الذي ذكر به انس رضي الله عنه لم يكن لم يكن بسبب حدة نظر كان يطيلها وليس وقد نفى الصحابة رضي الله عنهم في روایات صحیحة نفوا ان احدهم یستطیع ان یحب النظر لما لهيبة رسول الله - 00:14:10

الله عليه وسلم من جلال وجمال تحور بينهم وبين ذلك. لكن انس رضي الله عنه نال بشرف الصحابة. وبشرف الخدمة شرف الملازمة لرسول الله صلواته والسلام هذا الباب العظيم من العلم. نعم واقول هو علم. روى انس احاديث في الاحاديث - 00:14:30

في الحلال والحرام وفي العبادات والاحكام. لكنه ظفر بهذه الجملة العظيمة الكثيرة من وصف رسول الله صلواته والسلام وانا هنا اتسائل واياكم انس رضي الله عنه عندما مثل هذه الاحاديث ما رواها جوابا عن سؤال لم - 00:14:50

يأتي في الرواية ان رجلا قال له صف لنا رسول الله صلواته عليه وسلم. ولا ان احدا من التابعين سأله بشوق كيف كان شكله وكيف كان شعره؟ وكيف كان لونه؟ لكن انس رضي الله عنه اذ يقول ذلك ابتداء وينقله لlama من غير - 00:15:10

سؤال وترويه الاجيال نقلها عنه رضي الله تعالى عنه وارضاه فانما هي فتننة وعلم عظيم يدل على فقه انس رضي الله عنه فان هذا الباب كما قلت باب شريف من العلم. واذا كانت روایة الحلال والحرام ليست تقف على السؤال لكنه - 00:15:30

ارث نبوي رأى الصحابة ان من امانة الدين نقله للاجيال من بعدهم فكذلك وصفه صلواته عليه وسلم. هو جزء من الدين رواه انه من الامانة رأوا انه من الامانة نقله للاجيال. فنقلوه رضي الله عنهم ورووه. انس رضي الله عنه في هذا - 00:15:50

في الحديث يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير والجملة واردة في حديث الذي سبقه بمعنى المقارب ليس بالطويل البائن ولا بالقصير. فوصفه في الطور كان وسطا عليه الصلاة والسلام - 00:16:10 ليس طويلا يتميز بقامته بين الرجال اذا وقفوا. وليس بالقصير الذي يفتقد ايضا في قامته بين الرجال اذا وقفوا. لكن له متوسط عليه الصلاة والسلام. وكل صفات جماله صلى الله عليه وسلم كانت على نحو الوسط. في كل الصفات - 00:16:30 والانحاء كما سيأتي معكم تفصيلا. قال رضي الله عنه ليس بالطويل ولا بالقصير. وهو تفسير لقوله ربعة. لأن الربعة من الرجال قال ما كان متوسط الطور متوسط البنية والحجم. فمن لم يكن طويلا ولا قصيرا ولا سمينا ولا نحيفا - 00:16:50 وسطا بين ذلك يوصف بأنه ربعة. وهو اوسط صفات الرجال واعدها واجملها. ولذلك قال حسن الجسمي فقوله رضي الله عنه ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم هو وصف لما يوصف بالربعة من الرجال. وكان عليه - 00:17:10 الصلاة والسلام على اتم ذلك الوصف واقمله واجملها. قال رضي الله عنه وكان شعره ليس بجعد ولا سبق وتقديم ذلك ايضا في الحديث المتقدم السابق. لم يكن شعره صلى الله عليه وسلم ناعما سائحا مسترسا - 00:17:30 ولم يكن ايضا متبعدا شديدا شديدا الخشونة. بل كان وسطا بين هذا وذاك. والوصف كما ترون جاء على صفة التوسط والاعتدال. وكل ما كان من صفات الجمال واقعا بين طرفي. فإنه وسط ممدوح محمود في اعين البشر - 00:17:50 قال رضي الله عنه اسمر اللون. والسمار وها هنا ليس هو السواد ولا المائل الى السواد. لكنه اراد رضي الله عنه ان يصفه ليس بالبياض الشديد كما تقدم ايضا في الحديث السابق ليس بالابي والامهق. لم يكن ببياضه شديد - 00:18:10 البياض بحيث يكون قريبا من لون البرص في شدة بياضه. ولم يكن ايضا عليه الصلاة والسلام في اسمرار لون بشرته شديد السواد فقوله اسمرة يريد به توسط اللون يدل على ذلك الروايات الاخر والتي ستأتي عما قليل وفيها - 00:18:30 وصف لوني بشرته عليه الصلاة والسلام بالبياض المشرب بالحمرة. والبياض المشرب بالحمرة لا يوصف بالبياض الشديد لأن من البلاغ ما يوصف او ما يشرب بصفة كذلك. ومن البياض ما يشرب بحمرة وهو اجمله واعده - 00:18:50 واحلاه ايضا في العين اذا رأته. قال رضي الله عنه في اخر جملة في هذه الرواية اذا مشى يتكتأ كان في مشيته صلى الله عليه وسلم كما يصفه انس هنا يصف فيه طريقته في المشي - 00:19:10 ورضي الله عن انس وعن سائر الصحابة يحاول ان يخيل لك صورة تجد فيها جميع انحاءه عليه الصلاة والسلام حتى لكانك ستراه يقول كان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا مشى مشى يتكتأ تكتأ كانوا ينحط من صمم. ستأتي - 00:19:30 روايات ايضا بهذا عما قريب. التكافأ هو رفع الرجل رفع الرجل بحملتها من الارض. فكانت خطواته عليه الصلاة والسلام اذا وضع قدمها ورفع اخرى فيها رفع القدم بحملتها وليس فيها سحب القدم على الارض - 00:19:50 لأن الرجل اذا مشى وجعل يسحب رجليه فانها مشية المتماوت الضعيف الهزيل. لكن المشية الجادة في الرجال اذا وصفوا بالحزم اذا وصفوا ايضا بالسداد ووصفوا بالقوامة وبالشجاعة ان تكون المشية ايضا موصوفة كذلك - 00:20:10 فكان اذا مشى يتكتأ والمقصود كما يأتي في رواية اخرى كان اذا زال زال قلعا او تقلعا. يعني كأنما يقلع رجله من الارض ارأيت لو مشيت في رملة في رملة كثيفة او في طين ووحل كيف سترفع قدمك؟ ستتزعها نزعا - 00:20:30 لأنك لو اردت ان تأخذها برفق او تسحبها للامام حتى تخطو لا يساعدك الحال. كان عليه الصلاة والسلام في مشيته في احوال كلها كذلك. كان يرفع قدمه من الارض رفعا. وفي الرواية الاخرى كأنما ينحط من صبا - 00:20:50 وصفت مشيته عليه الصلاة والسلام بثلاثة اشياء. اولها في طريقة رفع القدم وهي التكافأ. يرفع قدمه بحملتها من الارض ولا يسحب قدمه سببا عند المشي. والوصف الثاني في وصف خطواته عليه الصلاة والسلام وتتابعها. فانها كانت قريبة - 00:21:10 خطوة متتابعة والوصف الثالث في مشيته معدل السرعة. فكان عليه الصلاة والسلام في مشيته في مشيته ليس البطيء المتماوت ولا بالسريع في العدو الذي يهرون هرولة. لأن السريعة في المشي هي وصف لاصحاب الخفة في - 00:21:30 العقول والطيش والبطر الشديد ايضا في المشي هو وصف لاصحاب الهم الميتة والمتخاذلة والضعيفة. فكانت مشيته صلى الله عليه

واله وسلم وسطا فكانت مشيته متقاربة الخطى متقاربة سريعة في المشي بمعنى انها - 00:21:50

ليست بطيئة لكن يقول اصحابه رضي الله عنهم ان يعني في مشيهم مع النبي عليه الصلاة والسلام وانا لنجهد انفسنا وانه غير مكترث. يعني كانوا اذا مشوا معه يجتهدون في مصارعة الخطوات ليحلقوا به عليه الصلاة والسلام. وانه لغير مكترث بينما - 00:22:10

وهو يمشي بتدته وطمأننته وهدوءه ولا يزال يسبقهم في مشيهم عليه الصلاة والسلام. هذه الاوصاف التي اشتمل عليها الحديث الذي بين ايدينا. تناولت طوله عليه الصلاة والسلام ووصف شعره عليه الصلاة والسلام. ولو لا - 00:22:30

بشرته عليه الصلاة والسلام ووصف مشيته ايضا عليه الصلاة والسلام. هذه الاوصاف يكمل بعضها بعضها. ولا تزال الرواية تفتح عينيك عبد الله وفック الله. الى ما تسمع من وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل افتح - 00:22:50

بكى لطبع فيه صورة لحبيبك صلى الله عليه واله وسلم. يراها قلبك كل حين. واذا تعطشت لرؤيته وجدت وصفه الكامل التام قريبا مما يحقق شوفك من النظر اليه عليه الصلاة والسلام. ان احدنا اذا احب شخصا احتفظ بصورته - 00:23:10

وكلما اشتاق اليه اخرجها ونظر اليها. ونبينا صلى الله عليه وسلم اشرف واعظم من ان تحبب به صورة او رسم لكنه عليه الصلاة والسلام يملأ قلوب امته بالحب والشوق اليه وبما نقل للرواية الدقيقة الصادقة لوصفه عليه الصلاة - 00:23:30

نعم عن البراء بن عازب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة الى شحمة اذنيه. عليه حلة حمراء ما رأيت شيئا قط احسن - 00:23:50

صلى الله عليه واله وسلم. الحديث ايضا فيه مجموعة من الجمل. فيه وصف طوله كان رجلا مربوعا. او قل كان رجلا مربوعا يعني يصف جسده صلى الله عليه وسلم وبنيته وحجمه كما تقدم في الحديث السابق كان ربعة من الرجال - 00:24:10

ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد. لم يكن عليه الصلاة والسلام بدينا كثير اللحم ولم يكن هزيلا عليه الصلاة والسلام كان وسطا بين ذلك. واذا قلت كان رجلا بكسر الجيم. فالملصود به وصف شعره صلى الله عليه - 00:24:30

وسلم وانه كما تقدم في وصفيه السابقين لم يكن لم يكن سبقا ولا جعدا قططا. كان وسطا في نعومة عليه الصلاة والسلام بعيد ما بين المنكبين المنكبان هما كتفا الانسان ولما تصف انسانا فتقول فلان - 00:24:50

البعيد ما بين المنكبين فانك تصف طول المسافة ما بين المنكب الاليمن والمنكب اليسير. وبعد المنكبين او طول المسافة بينهما يدل على عظمة في الجسم. لأن بعد مسافة الانسان فيما بين منكبيه يدل على عظم واجهته التي - 00:25:10

يراهما الناس بعينيه لأن شخص الرجل اذا وقف واطلعت اليه الاعين ترى فيه رأسه وصدره في اعظم ما يواجع فوصف عليه الصلاة والسلام بعظم الصدر. وسيأتي ذلك ايضا تفصيلا في وصفه صلى الله عليه وسلم. قال رضي الله عنهم - 00:25:30

الجمة الى شحمة اذنيه. تعظيم الجمة الجمة هي شعر الرأس فيما نزل منه واسترسل لا وفرة الرأس مجموع الشعر اذا جمع يسمى وفرة. فالجمة ما ما تجاوز من شعر الرأس حد الاذن - 00:25:50

فنزل الى المنكبين اذا كان شعره عليه الصلاة والسلام وفيها كثيرا مسترسا يعني يتجاوز في في يتجاوز في مجموع شعره صلى الله عليه وسلم اذا تركه واطلله يتجاوز شحمة الاذن الى شحمة اذنيه - 00:26:10

وشحمة الاذن ان يصل اليها الشعر يدل على وفرة وغزاره. وفي بعض الفاظ الرواية سيأتي يضرب شعره الى منكبيه يعني اذا طال فاكثر ما يبلغ طول شعره صلى الله عليه واله وسلم ان يبلغ المنكبين والمنكب هو اطراف - 00:26:30

كما قلت قبل قليل هذا وصف شعره عليه الصلاة والسلام. وسيأتيك ايضا عما قريب كيف كان يصنع بشعره صلى الله عليه كيف كان يدهنه؟ كيف كان يسرحه؟ كيف كان يفرقه؟ كيف كان يجعل شعره عليه الصلاة والسلام؟ ايضا ليتضح - 00:26:50

جمال مظهره وهيئته وحسنها الكامل عليه الصلاة والسلام. قال رضي الله عنه عليه حلة حمراء الحلة اسم للباس سواء كان يتكون من ثوبين ازار ورداء او ما يرتديه الانسان. لكن لباس الزينة في الجملة يسمى حلة - 00:27:10

والحمراء ها هنا وصف لها في اللون المجمل العام. وليس المقصود ان ازاره ورداءه عليه الصلاة والسلام كان احمر قانيا. يعني لم يكن

احمر خالص لان الحمرة الخالصة ورد النهي عنها في لباس الرجال. في لباس المؤمنين عموماً ووصف انه من لباس اهل النار. فممنع -

00:27:30

انا من لباس الاحمر القاني. ووصف الحمارها هنا او الحمر في ثوبه هو الوصف العام المجمل. فاذا كان الثوب مخططاً ولو كان كان فيه خطوط حمراء يقال انه رداء احمر. وليس المقصود اذا اللون الاحمر القاني الذي يوصف به جميع لون الرداء -

00:27:50

او الحلة. قال رضي الله عنه في جملة يختصر لك بها وصف النبي عليه الصلاة والسلام. ما رأيت شيئاً قط احسن منه. ربما تحسب ان هذا تعبيراً للبراء ابن عازب رضي الله عنه. لكنك ستجد بعد قليل عن غيره -

00:28:10

ايضاً من الصحابة في مثل هذا الوصف ان احدهم يظل يصف شعره ولونه وجسده ويديه ورجليه وصدره وحواجبه وسائر الوصف الدقيق ثم يرون انهم مهما وصفوا لن تحيط عباراتهم بجمال رسول الله عليه الصلاة والسلام -

00:28:30

احد في نهاية كلامه ان يقول ما رأيت احسن منه. ما رأيت اجمل منه. ما وقعت عيني على اعظم ولا اجمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضي الله عنهم وارضاهم. وهنئنا لهم ما اكتحلت به عيونهم. من رؤية رسول الله عليه الصلاة والسلام. وامتلأت به

قلوبهم من حب -

00:28:50

وطاعة وايمان به عليه الصلاة والسلام. نعم. وفي رواية عنه قال وفي رواية عنه قال ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. له شعر يضرب منكبيه. بعيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير -

00:29:10

الا بالطبيب. في رواية اخرى عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال ما رأيت من ذي لمة واللامة من الشعر هو ما جاوز شحمة الاذن اذا

الشعر جملة اذا كثر وعظم وتتوفر وسمى وفرة. اذا جمع. فاذا نزل وتجاوز حتى يصل الى المنكب -

00:29:30

فهي جمة وما تجاوز ما بين الاذن الى المنكب يسمى لمة. يقول ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء. يعني رأى في مرة من المرات رأى

نبينا صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف الجميل المشرق المتألق عليه حلة حمراء وقد ضرب -

00:29:50

وتتجاوز الى ما تحت شحمة الاذن الى المنكبين. قال ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. له شعر يضرب منكبيه يعني يبلغ شعره في طوله حدود منكبيه عليه الصلاة والسلام بعيد ما بين المنكبين -

00:30:10

لم يكن بالقصير ولا بالطويل. هذا الوصف جاء على السنة غيره من الصحابة. عند الامام الترمذى وهو حديث حسن لغيره. من رواية

جابر ابن سمرة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان الليلة الاضحىان ليلة مقبرة -

00:30:30

يقول جابر وانظر هذا وصف صحابي اخر فتوطأه او صافهم رضي الله عنهم على مثل هذا النحو الذي كان ملفتاً للانظار فكانوا ينقلونه رضي الله عنهم نقا فردياً لكنه توافقت الجملة. يقول جابر بن سمرة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم -

00:30:50

في ليلة الاضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر. وعليه حلة حمراء اذا هو عندي احسن من القمر عليه الصلاة والسلام. هذا الوصف الجميل الذي يرويه جابر. الذي يرويه جابر وانا ارجو ان -

00:31:10

افتتح قلبك قبل اذنيك وانت تستمع لهذا الوصف. هذا الوصف يا اخوة ليس وصف عشاق عشاق امرأة يصفون جمالها. ليسوا وصف ارباب هوى وعشاق للجمال الشكلي الظاهري لكنهم صحابة اولوا ايمان وحب وفاء لرسول الله عليه -

00:31:30

الصلاه والسلام لكنني كما قلت وجدوا فيه عليه الصلاة والسلام جمال الظاهر والباطن على حد سواء قلوبهم صلى الله عليه وسلم بجمال هيئته ومنظره وشكله كما اسرهم بجمال اخلاقه وباطنه عليه الصلاة والسلام -

00:31:50

كما اسرهم بجميل معاملته واحسانه اليهم عليه الصلاة والسلام. والسؤال الآن هل اجد انا وانت هذا الاسر بحبه عليه الصلاة والسلام ربما ربما نجد الاسر في حبنا له لما من الله به علينا من هدايته ودعوته -

00:32:10

ودينه وربما نجد الاسر بما نقرأ ونصف ونستمع ونتعلم من اخلاقه عليه الصلاة والسلام. لكن الخلقة والجمال والشكل الظاهر ما ظفرنا به. ولا رأينا عليه الصلاة والسلام. افترض يا محب افترض -

00:32:30

ان يفوتك من جمال رسول الله عليه الصلاة والسلام ركن عظيم استمع به الصحابة؟ هب انك ما تشرفت بالصحبة افهظ انك محروم ان تملأ قلبك حباً بجماله عليه الصلاة والسلام. وقد نقلوا لك وصفاً دقيقاً يسعوك ان تملأ به قلبك حباً وشوقاً -

00:32:50

رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا لا تتأخر هذا صاحبي يقول فاذا هو عندي احسن من القمر. يقول جعل يقارن بينه عليه الصلاة والسلام والقمر يقول رضي الله عنه فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر. اذا هو يلقي نظرة عليه صلى الله عليه وسلم وآخرى على القمر - 00:33:10

كان صادقا والوصف والوقف الموقف الذي عاشه جابر بن سمرة ما كان ينشئه اختيارا لكن وجد نفسه امام جمال اخان اخذ بليه وعقله وبصر عينيه فجعل يقارن بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين القمر وهو كما - 00:33:30

كل ليلة اضحيان ليلة مفمرة مضيئة يعني القمر القمر تلك الليلة بدر اجمل ما يكون واكملا ما يكون وشرق ما يكون نورا وضياء وتماما. فيقول فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر. اذا هو عندي احسن من القمر. يا احبة - 00:33:50  
كل محبوب موصوف بالجمال جماله احد نوعين اما جمال رقة ولطف ونعومة واما جمال هيبة وجلال. فاما جمال حبيبنا صلى الله عليه وسلم. فليس جمال الرقة والنعومة واللطف الذي يوصف به النساء والذي يعيشها الرجال لزوجاتهم كلا لكنه جمال الهيبة والجلال. جمال هيبة وجلال - 00:34:10

سمع له فيه صلى الله عليه وسلم بين جمال الوصف في الخلقة في العينين والشعر والجسد والبشرة وسائل وسائل عليه الصلاة والسلام وبين هيبة وجلال تكسوه. لأن الرجل اذا نظر الى نوعه جمال. اذا نظر الى جمال الى جمال - 00:34:40  
رقيق طيف فانه ينزع في قلبه حب شهوة لا غير. اذا نظر الى جمال هيبة وجلال حمله ذلك فعلى حب مقرن بتعظيم ووقار. وهكذا كان حب الصحابة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. اقول هذا الكلام من اجل - 00:35:00

من اجل الا تنزلق الاقدام. في تتبع جميل ما نقل الصحابة رضي الله عنهم. من اوصاف المصطفى صلى الله عليه وسلم سنظل نتعامل معها تعامل العشاق الهايمين في وصف جمال النساء. حاشا جماله عليه الصلاة والسلام اشرف واجل - 00:35:20  
واعظم جمال غيبة وجلال. نعم جمال يأسر القلوب حبا وشوقا الى رؤيته. لكن لا يليق ابدا ان يوصف في ابيات الشعر بجمال تسمع منه شيئا ما يحرك الغرائز فكأنك تصف امرأة يمدحها زوجها. ابدا حبنا لرسول الله عليه الصلاة - 00:35:40

سلام وجماله الكامل عليه الصلاة والسلام اجل واعظم واكملا من ان يوصف على هذا النحو. ولذلك سترى عما قريب ايضا جملة اخرى من اوصاف من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤكده ذلك المعنى. نعم - 00:36:00

ابن ابي طالب قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير شفن الكفين والقدمين ضخم الرأس ضخم الكرابيس طويل المسربدة اذا مشى تكفاً تكفوأ كأنما ينحط من صبر. لم ارى قبله ولا بعده مثله - 00:36:20  
صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. سأبدأ بالجملة الاخيرة. ايضا هذا علي رضي الله عنه. الصاحب الملازم ابن عم رسول الله عليه الصلاة والسلام بل ان شئت فقل هو اخوه. نعم اخوه. لأن نبينا عليه الصلاة والسلام تربى في حجر عمه ابي طالب. بعدما - 00:36:40

مات جده عبد المطلب فلما انتقل الى حضانة عمه ابي طالب عاش مع اولاده وعلي ولده. فاذا تربى مع علي في بيت ونشأ علي يراه كاخيه الاكبر يحبه ويحترمه ثم بلغ به ان كان اول من اسلم رضي الله عنه من الصبيان فكان ايضا من السابقين - 00:37:00  
فكان له من المنزلة والحفاوة والمكانة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يبلغه غيره من الصحابة. حتى قال له النبي عليه الصلاة والسلام انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدى. هذا علي رضي الله عنه الذي الذي - 00:37:20

بان يكون كمال صحبته للنبي عليه الصلاة والسلام مكملًا مجيلاً بزواجه من ابنته فاطمة. فكان جداً لاحفاد رسوله صلى الله عليه واله وسلم. علي رضي الله عنه ايضاً بلغ عن جملة من اوصافه عليه الصلاة والسلام. لكنني سأبدأ من حيث انتهى في - 00:37:40  
جملته الاخيرة قال لم ارى قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم. انها الجملة التي يتفق على التفوه بها كل من وصف نبينا صلى الله عليه وسلم كلهم مهما تعددت بهم العبارات ومهما نجح احدهم في تعداد اوصافه عليه الصلاة - 00:38:00

والسلام يرى نفسه في نهاية الوصف عاجزاً غير قادر على الوفاء بجمال ما ترى عيناه من رسول الله عليه الصلاة والسلام فيختصر لك يا من تقرأ كلامه ويا من تسمع وصفه وروايته عبر الف واربعين سنة بان يقول لك في النهاية - 00:38:20

تسلل لا يعود ان يكون مقاربا والا فاني ما رأيت قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم. فعليك اذا مهما مهما حاولت ان تتبع وصفه عليه الصلاة والسلام وتحاول ان تقف على شيء ما يصف لك شكله وهبته - [00:38:40](#)

عليك ان تجعل هذا الاطار انه ليس قبله ولا بعده مثله عليه الصلاة والسلام. وان الذين رأوه بما اعينهم يقولون ما احسن منه عليه الصلاة والسلام ولم يروا اجمل منه عليه الصلاة والسلام. هكذا يقول علي رضي الله عنه بعدهما حكى جملة من - [00:39:00](#)

الاوصف قال فيها لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير. هذه واحدة وقد وجدتها مروية في حديث البراء وفي حديث انس فالجميع متفق في وصف طوله المتوسط صلى الله عليه واله وسلم. قال في جملة - [00:39:20](#)

في جريدة هي علينا الان في سياق وصف خلقته؟ قال شتم الكفين والقدمين. شتم الكفين والقدمين الان حجم كفيه وقدميه صلى الله عليه وسلم فقال شتم القدمين والكفين. وشفن اي - [00:39:40](#)

الاصابع والراحة. يصف كفه صلى الله عليه وسلم وقدمه صلى الله عليه واله وسلم بالضخامة ليست ضخامة عيب ولا شيء ما يستفز النفس ولا تقبله العين. هي كما قلت قبل - [00:40:00](#)

قليل ضخامة تدل على عظمة في الخلقة. يريدون انه لم يكن في جماله عليه الصلاة والسلام ناعما ولا رقيقا ولا دقيق الوصف في اوصف اعضائه وجسده عليه الصلاة والسلام. لكنه شفن الكفين يعني عظيم - [00:40:20](#)

قدمين واليدين فوصفت اصابعه وكفه وقدمه بالعظم والضخامة. قال رضي الله عنه ضخم الرأس ضخم الكراديس هي ايضا ضخامة لا تظن انها وصف للعمالقة وانها شيء مما تتفاوت فيه اجزاء الجسد وان - [00:40:40](#)

جزءا من جسده هو اكبر من باقي اجزائه عليه الصلاة والسلام. لا. لكن قدمه وصف كذلك ورأسه. وكفاه وقدماه وايضا الكراديس وهي رؤوس العظام والمفاصل. فاذا نظرت الى اصابعه الى مفاصل العظام بين الاصابع والكف - [00:41:00](#)

بيفصلوا الكف مع اليد مفصل اليد مع الكتف. الركبتان المنكبان الكعبين مفصل القدم مع الساق. كل ذلك موضوع بضخم الكراديس. فكانت رؤوس عظامه عليه الصلاة والسلام موضوعة بالعظم. وكانت عظام جسده عليه الصلاة والسلام - [00:41:20](#)

بالعظمة الان كيف تجمع بين هذا الوصف بالعظم والضخامة وبين وصف الجسم كله انه كان ربعة من كان ربعة كما قلنا اي وسطا. وسطا ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالسمين العريض ولا بالنحيف الهزيل. كان ربعة - [00:41:40](#)

فاذا كان ربعة كان وسطا كيف يكون وسطا وهو ضخم الرأس ضخم الصدر ضخم الكراديس ضخم اليدين والقدمين عليه الصلاة والسلام لا تفهموا منها الا ان الجمال الموصوف في توسط جسده لم يكن جمال دقة ورقة - [00:42:00](#)

ونعومة لم يكن جمال صغر في الجسد ولا لطف في الاعضاء بحيث يوصف بالجمال الناعم عليه الصلاة والسلام لا تقارب هذا الوصف هذا الوصف يقول انس رضي الله عنه كما روى البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين - [00:42:20](#)

الوجه لاحظ كيف ربط الضخامة بالحسن حتى لا يظن السامع ان وصفه بالضخامة عليه الصلاة والسلام انما هو عيب تفرد منه الناظر وينفر منه البصر والسمع لا. هي ضخامة لا تزيد الا حسنة. هي ضخامة تتجاوز به كما - [00:42:40](#)

فقلت جمال النعومة والرقة واللطف. يقول انس كما في البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين حسن الوجه لم ارى بعده ولا قبله مثله صلى الله عليه وسلم. الجميع يكاد يختتم وصفه بهذه العبارة. لا انس ولا - [00:43:00](#)

ولا جابر ولا علي رضي الله عن الجميع. حيثما وصفوا وحيثما تعددت العبارات وحيثما نجح احدهم ان يصف المصطفى عليه الصلاة والسلام في جمال الخلقة في جمال المنظر في كمال الهيئة مهما تعدد الاوصاف يجد نفسه عاجزا ليقول في النهاية ما رأيت قبله

بعد مثله. لم تر عيني - [00:43:20](#)

احسن منه عليه الصلاة والسلام وعليك انت الان وانت تستجتمع الوصف الجميل الذي يزيدك حبا للمصطفى عليه الصلاة والسلام ويزيدك منه قربا وشوقا عليه الصلاة والسلام ايضا ان تضعه في هذا الاطار انه ليس مثله صلى الله عليه وسلم رجل قبل - [00:43:40](#)

له وما بعده. وما بلغ الرجال في جمالهم وفي اوصاف حسنهم مبلغ رسول الله عليه الصلاة والسلام. حتى ان بعض اهل العلم قالوا

اجمل خلقة واحسن. نبينا صلى الله عليه وسلم ام نبي الله يوسف عليه السلام؟ وهو الموصوف على لسان النبي صلى الله عليه وسلم

00:44:00

انه قد اوتى شطر الحسن نصف الجمال. فيتبدادر الى اذهان كثير من الناس ان الجمال الذي خلقه الله للبشر وزع على قسمين فنصفه اوتى ليوسف عليه السلام والنصف الاخر توازنته البشرية كلها من ادم الى قيام الساعة. واننا جمیعا - 00:44:20

والبشر تقاسم نصف الجمال حتى اولئك الباهرون في الجمال هم يتوازعون النصف الذي بقي بعد النصف الذي حازه يوسف عليه السلام وبعض اهل العلم يقول ليس الامر على هذا النحو من الفهم. لكن الحصن وصف معنوي. وهو وصف لا يتجرأ يعني لا - 00:44:40

ان الوصفة شيء واحد قسم نصفين. فنصف ويعطي باقي الخلق نصفا. لا. لكن اقول انت فيك نصف جمال. واقول في ولد الآخر فيك رب جمال تتصور اني وزعت عليهم ثلاثة ارباع حسن البشرية؟ انا اتكلم عن نسبة الجمال الى هذا الانسان. فلما اقول لفلان - 00:45:00

فيك نصف الجمال يعني نصف ما يوصف به البشر من جمال وحسن هو فيك. و اذا قلت فيك رب جمال فهو كذلك. يقول بعض اهل العلم فاذا كان نبي الله يوسف عليه السلام موصوفا بشطر الحسن فان نبينا صلى الله عليه وسلم اوتى الحسن كله عليه الصلاة والسلام - 00:45:20

كما قلت هو حسن الظاهر والباطن. هو حسن الهيئة والمظهر والسم. هو حسن الاخلاق والتعامل. هو حسن واحسانه ايضا الى الامة كان حسنا منه عليه الصلاة والسلام. لكننا نجد انفسنا ولابد محتاجين الى الوقوف على ما - 00:45:40

الصحابة فاستجمعوا جوانب الجمال فيه عليه الصلاة والسلام فكان ذلك مكملا ايمانهم. صدقني بلغ الصحابة مبلغا عظيما في ان يقفوا على جوانب الجمال وقفوا على جماله في التعامل. فانقادت نفوسهم واسر قلوبهم عليه الصلاة والسلام. وجدوا جمالا منه ايضا - 00:46:00

في تعامله وهو يهديهم الى الاسلام. وهو يحرص على تعليمهم وهو يشقق عليهم. ويخرجهم من الظلمات الى النور. فاسر قلوبهم عليه الصلاة والسلام ايضا وجدوا مع ذلك جمال شكله وهيئته بل وجدوا الجمال حتى في مشيته عليه الصلاة والسلام وجدوا الجمال حتى في نومته عليه - 00:46:20

والسلام. وجدوا الجمال حتى في رائحة عرقه عليه الصلاة والسلام وجدوا الجمال في كل ناحية من النواحي. انها عين الرضا التي عاش بها الصحابة مع نبينا صلى الله عليه وسلم. والتي لا ترى كل شيء حولها الا جميلا. فاذا - 00:46:40

عن انسان تجمل منه كل شيء في عينيك. اليس كذلك؟ واذا احبيت شخصا رأيت كل شيء منه حسنا وجميلا. مهما اختلفت مع الاخرين لست ازعم ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان فيه شيء من النقص غطاه الرضا حاشاه عليه الصلاة والسلام. لكنني - 00:47:00

ان الصحابة اجمعوا على انهم رأوا في هيئته ومنظره شيئا ما رأوه في الخلق. فهي والله همسة في اذن كل مفتون بجمال اسر قلبه. لان نقول له ارفق بنفسك. واجعل مساحة في قلبك لاجمل من يمكن ان تراه عين - 00:47:20

ما الذي اسرك من جمال اخي الكريم؟ زوجتك؟ ابنتك؟ شخص ما احبيته؟ صورة ما رأيتها هنا او هناك علق به قلبك لجمال ما الجمال فيه؟ عيناه شعره لون بشرته ثغره وفمه ام دقة انفه؟ صدقني - 00:47:40

ستكون مبغونا وظالما لنفسك ان عشت حياتك اسيرا لجمال مخلوق سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنقول لكل المحبين ولكل العاشقين ارفقوا بانفسكم. احبو احبو من شئتم هونا. واتركوا مساحة واسعة لحب المصطفى - 00:48:00

صلى الله عليه وسلم حتى ان اردت ان تتكلم على حب الجمال الذي يأسر الابصار والقلوب. والله ما رأت العيون ولا احبت القلوب واجمل منه صلى الله عليه وسلم. فنقول لكل الامة افسح لقلبك مساحة تجعل فيها حظا وافرا ومكانة سامية لان - 00:48:20

نبينا صلى الله عليه وسلم اكرمه الله بجمال الخلق والخلقة. لكن مشكلتك وعيبك والكلام لكل من اسر قلبك قلبه وهو اه لحب محظوظ ما. مشكلته انه لم يكتحل قلبه بجمال رسول الله عليه الصلاة والسلام. فليعطي نفسه - 00:48:40

ومحبوين لكن الحب الصادق الذي يجد فيه المحبون روعة الحب في الجمال ولذته بالابصار ايضا موجودا في رسول الله عليه الصلاة والسلام. نقول هذا الكلام لثا يظن بعض المسلمين ان حديثنا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام هو حديث اليماني فقط - 00:50:00

وهو حديث ايضاً يتعلّق بالتزام سنته واتباعه في الأحكام. وانه لا حظ له في جانب الجمال عليه الصلاة والسلام. هذه الروايات تؤكّد ان الصحابة رضي الله عنهم وجدوا في وصفه صلى الله عليه وسلم شيئاً ما حملهم على ان ينقلوا لنا ما - 00:50:20 ثم هم بعد اجتهادهم في رواية ذلك الجمال ومحاوله وصف ذلك الجلال يجدوا انفسهم مضطربين عاجزين لأن يقولوا في اخر كل جملة ما رأيت قبليه ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال - 00:50:40

رضي الله عنهم شتم الكفيف والقدمين ضخم الرأس ضخم الكراديس طويل المسرية. طويل المسرية المسرية اسم المسروبة اسم للخط من الشعر الذي يربط بين الصدر والسرة. شعر الانسان في صدره نوعان - 00:51:00

شعر منتشر على الصدر ويسمى شعر الصدر. لكن الخط من الشعر الذي يربط بين هذه النقرة التي في أعلى الصدر الحفرة التي تربط بين جانبي الظلوع هذا الخط الذي يربط بين أعلى الصدر إلى السرة من الشعر يسمى مسرية. فكان عليه - [00:51:20](#) الصلاة والسلام في شعرى في شعر صدره لم يكن ذا شعر لم يكن في صدره شعر سوى هذا الخط من الشعر الذي يربط بين الصدر والسرة وتسمي المسروبة. فكان طويلا المسيرية أى ليس فيه إلا هذا الخط الدقيق من الشعر - [00:51:40](#)

واما باقي جسده في جوانب كتفيه او في ظهره او في صدره او في بطنه فلم يكن صلى الله عليه وسلم ذا شعر والسؤال اين وكيف رأى الصحابة هذا الجزء الباطن من جسده عليه الصلاة والسلام؟ والجواب في احرامه لما يحرم - [00:52:00](#)  
ربما في رداءه اذا بس حتى في غير الاحرام. فربما سقط الرداء عن منكبيه كما رواوا ذلك في غزوة بدر وغيرها. وهو حاصل بكل حال انهم يقعوا بصرهم على شيء من جسده فلقوا ذلك الجزء الذي رواه. هذا الجزء الذي رواه علي رضي الله عنه قال طويل - [00:52:20](#)

سيأتيك ايضاً مزيد وصف. كيف كان هذا الخط من الشعر؟ مثل جزءاً من الجمال في خلقته عليه الصلاة والسلام في جسده الباطن الذي لا يراه الناس عامة. قال اذا مشي تكفاً تكافواً لأنما ينحط من صب. ذكر فيه الان - 00:52:40

في المشية مضى شرحهما قبل قليل. يتكون تكتل المقصود انه يقلع رجليه قلعا من الارض قال لقمان لابنه في وصاياه واقتضى في مشيك. قال يا بنى اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن - 00:53:00

عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامر ولا تصرخ خدك للناس. ولا تمشي في الارض مرحبا. ان الله لا يحب كل عند مختار فخور واقتصر في مشيه. قال لا تمشي في الارض مرحبا وقال واقتصر في مشيك. مشية المرح ما هي؟ مشية الاغتيال مشية - 00:53:20

في الفخر والغرور وهي غالبا غالبا تجد فيها شيئا من الكبراء والعلو والتعالي على الخلق. قال واقتصر في مشيك كن متوسطا قصدا  
ليست مشية المتمماوت وليس مشية المتكبر المتعجرف. لكنها مشية الوسط فيها معالم الجدة. كان - 00:53:40  
الصحابة يقرؤون حتى في مشيته صلى الله عليه وسلم شيئا يستحق الوصف فوصفه لنا. رأوا ان مشيته عليه الصلاة والسلام

متميزة ليست كمشية كثيرون من الناس فرج هذا النقل كانوا يتکفأ تکفوا لأنما ينحط من صبر أرأيت اذا - 00:54:00

انت تنزل من جبل او من طريق فيه انحدار. وانت تحاول ان تستمسك و تستجمع نفسك لئلا تنحدر بسرعة ولا تريد ان تظهر بمظهر الجري والعدو بين الناس. فما الذي سيحصل؟ مهما تحاول امساك نفسك فان خطواتك تتتسارع وهي في - 00:54:20

تسارعها متقاربة. هذا الوصف تماما هو قولهم لأنما ينحط من صبب. لم يكن يفعل ذلك عليه الصلاة والسلام عندما يمشي من كلام حتى اذا مشي في الارض المنبسطة كانوا يجدون هذه المشية فيه. ولهذا كانوا يرون في مشيته سبقا عليهم يعني يمشي - 00:54:40

عليه الصلاة والسلام كانوا ينحط من سبب يتحدر في مشيته بخطوات متتابعة قريبة اقرب الى السرعة قال وانا نجهد انفسنا وانه لغير مكترت. نحن نسرع نتعمد الاسراع في المشي. لنلتحق به صلی الله عليه وسلم فما نلحقه - 00:55:00

ونحن نعمل ذلك جاهدين وهو غير مكترت عليه الصلاة والسلام. فكانت مشيته على هذا النحو على هذا النحو يقرأ فيها الصحابة جدة وعزيمة ومضيما كان ذلك جزءا من معالم الشخصية. اليوم الدارسون لشخصيات البشر والمحللون للذوات - 00:55:20

يتكلمون عن ان طريقة كلامك وطريقة لباسك وطريقة كلامك وضحكك ومشيتك وتعاملك في الجملة هي جزء من نمطك في الشخصية كان الصحابة سباقين في هذا الوصف وهم ينقولون لنا وصف النبي عليه الصلاة والسلام الممتلى همة وعزيمة وحرضا ورغبة في هداية - 00:55:40

البشرية وحمل هذا الدين حتى في مشيته عليه الصلاة والسلام. قال في جملة اخيرة لم ارى قبله ولا بعده مثله صلی الله عليه واله وسلم. نعم. من محمد من ولد علي بن ابي طالب - 00:56:00

رضي الله عنه عنه قال كان علي اذا وصف رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لم يكن رسول الله صلی الله عليه وسلم بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد اكبر - 00:56:20

اكبر اشهد ان لا الله اشهد ان اشهد ان اشهد ان محمد رسول الله حي حي على الفلاح الله اكبر لا الله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. نقف على رواية علي رضي الله عنه لتكون مبدأنا في الدرس - 00:56:50

ان شاء الله تعالى في الجمعة المقبلة. هذا سؤال يقول فيه صاحبه اغلبنا يتتردد في حلق الرأس بالموس. وقد جاء في الدرس محبة رسول الله صلی الله عليه وسلم لاطالة الشعر. فكيف نجمع او كيف نوفق بين محبة الشعر والحلق بالموس - 01:00:50

سهلة جدا هذه لكن اولا انا لا اافق السائل في قوله اغلبنا يتتردد في حلق الرأس بالموس. ليس اغلبنا ربما بعضا لكن هذا المقام الذي وصف به النبي عليه الصلاة والسلام باطالة شعره هو نفسه الذي كان يحلق رأسه بالموس بعد الفراغ من النسك - 01:01:10

فالمحب للنبي عليه الصلاة والسلام يتبعه في كل احواله. حال الاحرام وحال التحلل وسائر السنة. فما يريد تشبها برسول الله عليه الصلاة والسلام فليتشبه به عندما يكون محرا وليتشبه به عندما يتحلل من احرامه - 01:01:30

تشبه به في سائر ايام السنة. لكن فيما يتعلق باطالة الشعر ايها الاخوة على وجه الخصوص. كنت ساقف معها في جملة لكن ان اؤجلها الى جمرة اخرى موجودة في وصف شعره عليه الصلاة والسلام ولعلها تكون في الدرس القادم ان شاء الله. هنا لابد من بيان جملة من - 01:01:50

اولها ان اطالة شعر الرأس كان عادة تفعلها العرب في ذلك الزمان. فلم يكن وصفا مخصوصا رسول الله عليه الصلاة والسلام بل كانت كان ذلك وصفا مشتركا يعم العرب في ذلك الزمان. فكان عليه الصلاة والسلام يفعل ما تفعله العرب - 01:02:10

فلم يكن يتعمد اطالة الشعر في الوقت الذي ترى فيه شعور الناس قصيرة. بل كان صفة عامة سائدة ووصفها منتشرة اذاك فكانوا يحكون شيئا ما هو من اوصافهم. فكان هيئتهم كما هو لباسهم الرداء والازار كان منتشرة وكان هو عامة اللباس - 01:02:30

لبس العمة على الرأس على اختلاف اتجاه العمامة. كان هو اللباس السائد اذاك. قل مثل ذلك في سائر التواحي التي اخذها الناس اعتيادا ونمطا من الحياة هو ليس وصفا مقصودا تعمده عليه الصلاة والسلام. اذا فهمت ذلك فافهم ان اطالة شعره عليه الصلاة والسلام لم يكن - 01:02:50

مقصوداً لذاته بمعنى انك لما تأتي اليوم وتقول اريد ان اطيل شعري تشبهها برسول الله عليه الصلاة والسلام عليك ان تلحظ هذا المعنى  
لن امنعك ولكن اقول لم يكن ذلك الوصف مخصوصاً بذاته مقصوداً حتى تأتي انت وتتعتمد فعله لتريد بذلك - 01:03:10  
المتشابهة. اقول لن امن معك لكن اقول كن واعياً لأخذ المسألة. بمعنى انك اذا اردت ان تفعل ذلك تشبهها برسول الله عليه الصلاة  
والسلام فيلزمك ان تحمل نفسك على التشبه به في شأنه كله. يعني انا لا افهم ان يحلق لحيته - 01:03:30  
ثم يطيل شعره ويقول اتشبه برسول الله عليه الصلاة والسلام. اذا كانت الدعوة تشبهها صادقاً يحملك عليه الحب. فخذ التشبه انا  
اخشى ان يكون عند بعض الناس باب من الهوى وهو نوع من تلبيس ابليس ووسوسة من الشيطان هو يحب اطالة الشعر ويرى فيه -  
01:03:50

حسناً لشكله في المرأة اذا نظر. او ربما احببت زوجته ذلك منه. فطلبته كل ذلك لا اشكال فيه. لكن الاشكال ان يقنع نفسه ان انه هكذا  
متبع للسنة. في الوقت الذي يخالف السنة في جملة كثيرة من الهدى النبوى الظاهر. فيحلق لحيته ويطيل شاربه - 01:04:10  
عكس السنة تماماً. يسبل ازاره مثلاً ويخالف السنة تماماً. تطول اظافرها فيخالف السنة ايضاً في ذلك الباب. فالمقصود من اراد ان ينظر  
إلى هذه المسألة على هذا النحو فليأخذها من مأخذها. اخيراً حلق الشعر في النسك بعد الفراغ من العمرة او - 01:04:30  
الحج هو سنة نبوية حتى من فعل ذلك تشبهها برسول الله عليه الصلاة والسلام فاذا فرغ من نسكه فان مقتضى التشبه ايضاً به صلى  
الله عليه وسلم يحملك على ان تحلق وانت تصيب بذلك امررين اولاً ان تقتدي به عليه الصلاة والسلام. ثانياً ان تصيب ثواب -  
01:04:50

واجراً عظيماً فانه قال اللهم ارحم المخلقين. قالوا والمقصرين يا رسول الله؟ قال اللهم ارحم المخلقين. قالوا والمقصرين يا رسول الله  
قال اللهم ارحم المخلقين. قالوا والمقصرين يا رسول الله؟ قال والمقصرين. حتى والمقصرين ما قال فيه اللهم - 01:05:10  
المقصرين. قال والمقصرين بواو العطف. فما اظن ان مسلماً محبأ لرسول الله عليه الصلاة والسلام. يتعدد يتعدد في مثل هذا الموقف  
وهو يصيّب بذلك سنة واقتداء ويصيّب بذلك اجراً عظيماً فيها ثلاث دعوات بالرحمة من فم رسول الله عليه الصلاة والسلام. اسأل الله  
ان يرحمني واياكم برحمته - 01:05:30

الواسعة وان يملأ قلوبنا حباً له جل وعلاً وحباً صادقاً لنبيه صلى الله عليه وسلم وان يحشرنا في زمرةه ويوردننا حوضه وان نتشرف  
بشفاعته نحن واولادنا ووالدينا وزوجاتنا اجمعين. اسأل الله تعالى ان يجعل لنا ولامة الاسلام جميعاً من كل هم فرجاً. ومن كل ضيق  
مخرجاً ومن كل بلاء - 01:05:50

العافية ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين ايه  
المشكلة هذا - 01:06:10